تقويم «اللسان العربي»

د ٠ مكي الحسني

تلقت دورية (اللسان العربي) شاكرة من الاستاذ الدكتور مكي الحسني ، في قسم الفيزياء التابع لكلية العلوم بجامعة دمشق ، ملاحظات تتصل باستعمالات صرفية ونحوية ، ووجهة نظره في صحة أو خطا تداولها ـ ومع اعتزاز ادارة التحرير بملاحظاته ، وامتنانها لاهتمامه الملحوظ باستعراض متأن لمواد الدورية ـ يسعدها نشر الملاحظات ، دون تعقيب ، مع الترحيب باستقبال ما سيسهم به المتتبعون ، من وجهات نظر مختلفة ، طموحا من الدورية الى اثراء النقاش ، وتقويم « اللسان العربي » ٠

« ٠٠٠ لست أدري كيف أقول ،،، لانني في الحقيقة اتمنى أن تكون مجلة « اللسان العربي » في ذروة الكمال من كل النواحي (الطباعة ، الاخراج ، تلافي الاخطاء المطبعية ٠٠٠) وبخاصة من حيث الصياغة ٠ صحيح أن كل مؤلف مسؤول أدبيا عما يكتب ، الا اني اتمنى من ادارة المجلة تكليف أحد اللغويين التعقيب بحواش على الاخطاء اللغوية والنحوية التي ترد في المقالات ٠

واليكم نماذج قليلة مما ورد في العدد 19 ٠

الصفحة	ما ورد	الصواب
77	المرفق	المرافق
(لا يوجد في العربية أرفق بمعنى ربط)		
79	عشرة جمل	عشر جمل
109	موقع عليها	موقعة

(اسم المفعول من الافعال اللازمة يكون متبوعا بحرف جر وضميرمثل : اختلف الامر أو مختلف فيه ٠ أما وقع فهو فعل متعد ولا تنطبق عليه القاعدة المذكورة) ٠

وبمناسبة اسم المفعول يقول اللغويون انه يستعمل للدلالة على المجهول ، فاذا كان الفاعل معلوما فالفصيح عدم استعماله ، أي الافصح أن نقول (٠٠٠ التي هياها « يهيئها » المكتب) عوضا عن (٠٠٠٠ المهياة من قبل المكتب) وهي العبارة التي وردت في الصفحة 12 من المجلد المذكور ٠ فما رايكم ؟

واخيرا هناك مشكلة لغوية اتمنى ان يتصدى لها احد كبار اللغويين (بتكليف منكم مثلا) وان ينشر عنها بحثا في مجلتكم الرائدة ، وهي تتعلق بالافعال على وزن « تفاعل » التي تفيد المشاركة ، فوفقا للغويين والمعجمات يقال :

تخاصم الرجلان (أو تخاصم زيد وقيس ، أو تخاصم القوم ، أو تخاصمت الفئات) ولا يصح ان يقال تخاصم زيد مع قيس فهو متخاصم معه !
بل يجب ان يقال خاصم زيد قيسا فهو مخاصم اياه٠

وهذا ما ينسجم مع ما ورد في « معجم الاخطاء الشائعة » للغوي محمد العدناني (ص 28 ، 106 ، 115)

الا ان الدكتور ابراهيم السامرائي انتقد على العدناني هذا الكلام وذلك في تعقيبه على المعجم الذي نشرته مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ص 409 ، الجزء 2 ، المجلدة 56) حيث قال : « اذا كان لنا قوم متشاركون فما صفة أحدهم ؟ ألا يحق لنا ان نقول متشارك ؟ » . والملاحظ أن الكثيرين يستعملون وزن تفاعل على طريقة السامرائي فيقولون :

تفاعل كذا مع كذا فهو متفاعل معه ، فهل يصح أن نقول : تقاتل فلان مع فلان فهو متقاتل معه أم نقول قاتل فلان فلانا فهو مقاتل اياه ، أو هما تقاتلا ؟ »